

# الدرس الخامس عشر من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله ( قاعدة والنقل إن صح فلا )

وليد السعيدان

الدرس الخامس عشر نعم جزاك الله خير بسم الله الرحمن لله والسلام على اشرف الانبياء كيف وصفه والنقل ينصح يعارض يعارض الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله - [00:00:00](#) واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد هذه القاعدة نصها يقول لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح لا يتعارض نص صحيح مع عقل صريح - [00:03:18](#) بمعنى انه لا يمكن ابدأ اذا صح النص اذا صح النص فانه لا يمكن ابدأ ان يتعارض مع العقل السليم وقولهم العقل الصريح يقصدون به هذا العقل الذي لم يتلوث بالملوثات الكلامية الفلسفية - [00:03:32](#) ولم يؤمن بشيء من تلك القواعد الكلامية اليونانية التي تناقض المعقول وتخالف المنقول وذلك لان الذي خلق ذلك لان الذي انزل النص هو الذي خلق العقل وهو اصدق قبلا واحسن حديثا من خلقه جل وعلا - [00:03:56](#) فلا يمكن ابدأ ان ينزل الله ان ينزل الله جل وعلا شيئا من كلامه او وحي على نبيه صلى الله عليه وسلم يتعارض مع العقول ابدأ هذا لا يمكن ابدأ - [00:04:15](#) فاذا وجدنا ما يوهم المعارضة بين النقل والعقل فانه لا بد من احد امرين لابد من احد امرين اما ان يكون النص غير اما ان يكون النص غير صحيح اصلا - [00:04:28](#) اما ان يكون النص غير صحيح اصلا فحين اذ لا بد ان نطلب سلامة صحة النص فاذا نظرنا في صحة النص فوجدناه نصا صحيحا سليما فاننا ننتقل الى المرتبة الاخرى وهي سلامة العقل. لانه من شأن من شرط النتائج الطيبة - [00:04:43](#) بالنظر في النصوص ان ان يكون العقل الناظر في النصوص عقلا سليما ان يكون الناظر في النصوص عقلا سليما ولذلك لا نعلم كلمة واحدة عن اهل السنة والجماعة من من السلف والائمة انهم قالوا - [00:04:59](#) بان هناك تعارض بان هناك تعارضا بين النص بين العقل والنقل. ابدأ كل من يدعي وجود تعارض بين العقل والنقل فان فانه آآ انما يكون من اهل البدع قال له لا قريب خلاص الحمد لله جزاك الله خير يا شيخ - [00:05:16](#) انما يكون من اهل البدع من اهل البدع. والا فلا نعرف عن الصحابة انهم قالوا هناك تعارض بين بعض النقول او بعض العقول ولا عن التابعين ولا عن تابعيهم ولا عن سلف الامة ولا ائمتها - [00:05:35](#) فاذا ابدأ اذا توفرت سلامة سلامة العقل وصحة النص فاقسم بالله العلي العظيم ثلاثة ايمان انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض ابدأ لكن احيانا بعض الناظرين بعض الناظرين يكون هو قليلا في العلم اصلا هو قليل في العلم - [00:05:49](#) وليست عنده اه المعرفة التامة في الطرق التي يكشف بها التعارض بين ما ظاهره التعارض؟ فحين اذ يدعي وجود المعارضة ونقول لا ابدأ في ذات النصوص ليس هناك تعارض بينها وبين وبين العقول. ولاهمية - [00:06:05](#) ففي هذه المسألة عند شيخ الاسلام ابن تيمية عند اهل السنة والجماعة. فقد الف فيها شيخ الاسلام ابن تيمية كتابه الحافل في تسع مجلدات سماه ايش تعارض العقل والنقل يعني يريد ان يثبت في هذا الكتاب قضية واحدة وهي انه اذا ثبتت صحة النصوص -

[00:06:22](#)

ها وسلمت اسانيدھا ومتونها وكان الناظر فيها ذا عقل سليم فانه لا يمكن ابدا ابدا ان تتعارض مع مع العقول ولكن لابد من التنبيه على مسألة مهمة ايضا وهي ان النصوص لا يمكن ان تأتي بما يتعارض مع العقول - [00:06:40](#)

ولكنها تأتي احيانا بما يتعارض مع العقول يعني احيانا يأتيك النص بمعنى واسع جدا عقلك الضعيف بقدراته وامكانيته لا امكانياته لا يستطيع ان يطبق احاطة بهذا النص من كل جوانبه فيدرك بعضا ويخفى عليه بعض. فهنا نقول جاء النص بما يحار فيه العقل فهذه ثابتة ما في كلام - [00:07:00](#)

فيه العقل واما ان تأتي النصوص بشيء يتعارض التعارض الكامل مع العقول فان هذا لا يمكن ان يكون ابدا قال اهل العلم رحمهم الله طيب وماذا نفعل بتلك النصوص التي يوردها علينا اهل البدع؟ ويزعمون انها نصوص متعارضة مع العقل - [00:07:24](#)

قلنا لهم اعطونا شيئا منها قالوا خذ نحن نؤمن ايمانا جازما بان الله جل وعلا لا بان صفات الله جل وعلا كلها كاملة ولا لا هل في صفات الله شيء ناقص؟ الجواب لا - [00:07:45](#)

فصفات النقص لابد وان نزه الله جل وعلا عنها هذا شيء متفق نحن نتفق عليه طيب قالوا كيف نفعل بما ورواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:01](#)

ها ان ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة عبدي مرضت فلم تعديني وفي صحيح الامام مسلم ذا هذي مشكلة كبيرة ذي وش نسيبها مرضت فلم تعديني قال لعبدي جعت فلم تطعمني - [00:08:16](#)

عبدي اه نعم استسقيتك فلم تسقني وهذا وظاهر هذا الحديث يقول هؤلاء اهل البدع يقولون ظاهر هذا الحديث ان فيه نسبة ثلاثة صفات لله جل وعلا وهي من صفات النقص المرض - [00:08:33](#)

والظلم والجوع فكيف نفعل بهذا؟ كيف تقولون ان ما في نصوص تعارض العقول؟ هذا نص يعارض العقل انه يتنافى مع دلالة العقل تنافيا مطلقا الجواب لا لا اول شيء لابد ان ننظر في امرين في صحة النص وفي سلامة - [00:08:52](#)

العقل الناظر في النص يعني من شروط العقل الذي ينظر في نصوص الصفات ان يكون متربيا على قواعد اهل السنة والجماعة. لو نظر اهل السنة في هذا النص ما انتج لهم تلك النتيجة الفاسدة التي - [00:09:09](#)

نتجت لما نظر اهل البدع في هذا النص قالوا طيب كيف الجواب نقول ان المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان خير ما فسرت به السنة هي سنة وقد ورد في نفس هذا الحديث تفسيراً للظلم المنسوب الى الله - [00:09:26](#)

والعطش والجوع المنسوب الى الله والمرض المنسوب الى الله. انه ليس حقيقة هو مرض شيء صفة من صفات الله لا. وانما هو مرض العبد وجوع العبد وظلم العبد. بدليل انه قال وكيف تمرض وانت رب العالمين؟ هذا هو. كيف تمرض وانت رب العالمين - [00:09:42](#)

فبين الله جل وعلا نسبة المرض اليه. قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض؟ اذا المرض من هو الان؟ منسوب الى من؟ الى عبد اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما لو عدته لوجدتني عنده - [00:10:01](#)

هذا هو طيب والجوع؟ قال وكيف تجوع وكيف تستطعمني وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا يعني في يوم من الايام استطعمك فلم تطعمه. اما لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. طيب والظلم؟ قال وكيف تستسقي وانت رب العالمين - [00:10:18](#)

قال اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما لان اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. وهذا اسلوب تستخدمه الملوك ايضا فان ملوك بعض الدول الان يقولون مثلا من اطعم الفقراء فكأنه - [00:10:36](#)

اطعمني ومن اعطى المحتاجين فكأنه اعطاني بل بل ملك الملوك جل وعلا يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا صح ولا لا يا جماعة؟ فهل الله جل وعلا خزائنه انتهت وهو يحتاج الى من يقرضه؟ الجواب لا ولكن هذا كله تفهم منه يفهم منه اهل السنة - [00:10:52](#)

الترغيب في هذه الاعمال والحث عليها. لا يفهمون اكثر من هذا لا يفهمون اكثر من هذا. اذا نسب الكامل الكمال المطلق صفة النقص اليه التي التي يتصف بها عبده من باب الحث على كشفها عن عبده فهذا دليل على الحث والترغيب في القيام بهذه الاعمال على الحث والترغيب - [00:11:09](#)

في القيام بهذه الاعمال. هذا هو هذا هو الفهم الصحيح لهذا الحديث. فاذا الله لم يرض ان لم يمرض سبحانه وتعالى عما يصفه  
الظالمون علوا كبيرا ولم اه يجع ولم يستسق وانما الذي مرض عبده والذي جاء عبده والذي ظلماً عبده ولكن من باب الترغيب -

[00:11:31](#)

والحث واثارة الهمم والعزائم على القيام بهذه الاعمال قال نسبها الله جل وعلا له نسبها الله جل وعلا له واضح الحديث ما في اشكال  
بس المشكلة ما هي؟ العقل العقل الناظر في النص ليس صحيحا عفوا ليس سليما ليس صريحا. يقصدون بالعقل الصريح يعني العقل

السليم وهو الخالي من الافات الكلامية - [00:11:51](#)

قالوا طيب فررت من هذا؟ طيب نعطيك نص ثاني عطنا قال اولم يقل نبيكم صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس ان

الحجر الاسود ها يمين الله في الارض - [00:12:15](#)

فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه فقالوا تعال انتم تعتقدون ان ذات الله جل وعلا وين؟ فوق العرش. فنحن نقول الله

في العلو المطلق فوق السماء السابعة مستو على عرشه - [00:12:31](#)

سواء يليق بجلاله وعظمته لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا مع الاعتقاد الجازم بانه ليس في ذات الله شيء

من ذوات خلقه ولا في ذوات خلقه شيء من - [00:12:49](#)

من ذاته جل وعلا. صح ولا لا؟ طيب الان هذا يقول الحديث يقول الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن قبل الحجر الاسود او

استلمه فكأنما يد الله واستلم يمينه - [00:13:02](#)

هذي مشكلة هذا الحديث يثبت ان شيئا من ذات الله جل وعلا حال في الحجر الاسود وهي يمين الله جل وعلا واذا هذا يتعارض مع

العقل هذا يتعارض مع العقل - [00:13:15](#)

قلنا لا اولاً لابد ان نبحث في الامرين جميعا اول شي صحة الحديث لما نظرنا وجدنا ان الحديث اسناده مظلم لا يصح نسبته للنبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولكنه يصح - [00:13:28](#)

موقوفا على ابني عباس رضي الله عنهما طيب حتى وان سلمنا انه موقوف فان له حكم الرفع لما يجمعه لان هذا لا يقال بمجرد اذا لا

تزال المشكلة قائمة فانما نفينا عنه الرفع الحكمي ولكننا اثبتنا عفوا نفينا عنه الرفع الحقيقي - [00:13:42](#)

واثبتنا له الرفع الحكمي. طيب ايضا مشكلة لا تزال باقية. طيب اصبر اذا بما انها ان الصحة الان موقوفا على ابن عباس فاذا لا بد ان

ننظر في الشرط الثاني وهو سلامة - [00:14:02](#)

وهو سلامة العقل الناظر في النص. اي لما لما نظر اهل السنة الى هذا النص وقلوبه يميننا وشمالا ونظروا اوله واوسطه واخره. قالوا ما

في مشكلة قال ما في الحديث هذي المشكلة وبين المشكلة؟ ما في مشكلة ابدأ - [00:14:15](#)

الحمد لله الحديث واضح وظاهر قالوا طيب يلا فسر لنا. قال الحديث يفهم على جهتين لابد من امرين حتى نفهم الحديث. لابد من

امرين حتى نفهم الحديث. اولاً ان يمين الله جل وعلا - [00:14:27](#)

التي هي صفة من صفاته والملازمة لذاته هذه يمين مطلقة ليست يميناً مقيدة بمعنى ان ابن عباس لما لم يرد حقيقة يد الله جل وعلا

التي هي يمينه والملازمة لذاته قال هي يمين الله في - [00:14:39](#)

في الارض وابن عباس من اهل السنة والجماعة يعلم ان ها اليمين الملازم لله جل وعلا لا تنفك عن ذاته جل وعلا. فاذا قوله في الارض

هذه قرينة ظاهرة بانه لا - [00:14:53](#)

اريد حقيقة يد الله جل وعلا. واذف الى هذا القرينة الثانية حتى تتضح لك اتظاحا كاملا. وهي انه قال فمن قبله يعني من قبل الحجر

الاسود؟ او صافح الحجر الاسود - [00:15:04](#)

فكأنما وشلون تنفك عنا يعني انت مأول يا شيخ تخرج الناس عن ظاهر يا شيخ عبد المجيد فكأنما قاله فكأنما قبل يد الله او صافح

يمينه ما قال فقد قبل - [00:15:19](#)

وانما قال فكأنما وهذا في اللغة العربية اللي ما يفهمها الطماطم الاعاجم هذولي ها هذي باللغة العربية اسلوب تشبيه وقد تقرر باجماع

اهل العرب ان المشبه غير المشبه به لان مثلا لو قلت وجهك كالقمر - [00:15:38](#)

هل وجهك هو عين القمر؟ ولا فيه بعض ملامح القمر بو حمد بو حمد محمد اكلمك يا ابو حمد معناته ولا لا فاذا قلت وجهك كالقمر فاذا هذا اسلوب تشبيه فيكون القمر له ذاته المستقلة ولوجهك ذاته المستقلة ولكن هناك نوع تشابه فيما بينكما. اذا قلت هذا الخطيب كالاسد - [00:15:54](#)

انا ما اظن لا يجي واحد يقول والله هو كالاسد في كل صفاته. وش نستفيد من خطيبي من يوم رجع المنبر مثل الاسد ما ما استفدنا شي ولكنه كالاسد في بعض صفاته فاذا الاسد له ذاته المستقلة - [00:16:19](#)  
المنفصلة عن ذات الخطيب. فابن عباس هنا يقول فمن صافحه وقبله كأنما قبل. فاذا ابن عباس لا يقول انه قد قبل حقيقة يد الله جل وعلا الجواب لا وانما هذا اسلوب تشبيه. طيب ولماذا يا ابن عباس تشبه هذا التشبيه؟ نقول لان من عادة ملوك الدنيا انهم ها يجعلون لهم مكانا يجلسون - [00:16:34](#)

عليه في اجتماع رعاياهم فاذا دخل عليهم رعاياهم حيوهم بتحية الخلافة. كيف يسوون يأتون ويصافحونهم ويقبلون ايديهم هذا عادة الملوك في الدنيا ولا لا يا جماعة؟ الا من منع رعيته من تقبيل يده تواضعا لله جل وعلا - [00:16:56](#)  
فالشاهد انهم اذا دخلوا دائما يمسون هم ويقبل ايده يقبل يده مهوب مثل الطلاب اللي ادخلوا على الشيخ محد يقبل شي ولا يزين شي ولا فهؤلاء اذا دخلوا على ملوكهم في الدنيا قبلوا ايديهم. فابن عباس - [00:17:15](#)  
يقول ان الذي يدخل بيت الله الذي هو اعظم بيوته جل وعلا وهو اول بيوته التي وضعها في الارض ها فانه قد دخل بيت الملك طيب كيف يقبل يد الله - [00:17:32](#)

كيف يصافح يمين الله؟ جواب ما ما يستطيع. فاذا جعل الله جل وعلا في بيته مكانا من استلمه وقبله فكأنما استلم يد الله جل وعلا وقبل يمينه اذا بالله على هذا الحديث على هذا التخريج والنظر الصحيح عند اهل السنة والجماعة هل في اي نوع من انواع الاشكال - [00:17:42](#)

ما في اشكال في اشكال ولا ما في اشكال لا تجاملون ترى ذي عقيدة مهية مشكلة ذي طيب قالوا طيب فريت من الحديث الثاني طيب اصبر الحديث الثالث ولا اظنك - [00:18:00](#)  
تفر منه مطلقا نقول عطنا قال انتم ترضون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن - [00:18:12](#)

ويقولون هذا النفس يعني المراد به الشهيق والزفير هذا النفس فاذا فاذا هذا يثبت ان الله جل وعلا حال في اليمن. بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم احس ووجد نفس الله من قبل اليمن - [00:18:32](#)  
وهذولي ما ادري وين يفكرون معه هذولي لا ادري اين يفكرون والا في الحقيقة لو انهم نظروا الى النصوص نظرة صحيحة مبنية على القواعد السليمة والاصول المعتمدة التي تدل عليها الادلة الشرعية من الكتاب - [00:18:46](#)  
والسنة لما اوجبت لهم تلك النتائج الفاسدة فانا قلت اذا انتم تقولون ان هذا الحديث يقتضي عقيدة يرجح عقيدة الحلولية. يقول ان الله حال في بعض اجزاء ارضه فنقول لا. اولا لابد ان نتأكد من امرين - [00:19:01](#)

الامر الاول سلامة النص لما نظرناه وجدناه اسناده حسن وجيد يعني يعني انه يرتقي الى مرتبة الاحتجاج ولا حرج فيه. طيب سلم النص اذا لابد اذا ان ننظر في الجهة الثانية وهي سلامة العقل سلامة العقل - [00:19:16](#)  
الناظر في هذا النص فلما نظرنا في العقل وجدنا ان العقل الناظر فيه انما هو اكلم بدعي ولذلك نتج هذه النتائج الفاسدة. لكن لما قلبه اهل السنة ونظروا فيه قالوا ما في مشكلة ابدا - [00:19:33](#)

وهي ان الذي اوجب لهم الاشكال انهم ظنوا ان النفس المذكور في الحديث انه الشهيق والزفير يعني نفس الانسان وهذا خطأ وانما المقصود به ها من نفس ينفس تنفيسا فهو نفس. ولذلك سمي - [00:19:47](#)  
خروج الدم من المرأة نفاسا لماذا لانه ينفس عن الجسد لو احتبس هذا الدم عند المرأة لاوجب لها المشاكل الكبيرة التي قد تؤدي

بحياتها اي نعم ولذلك كثير من النساء يتعالجن لخروجه يتعالجن من احتباسه حتى لا يطول زمن احتباسه فتهلك المرأة - [00:20:07](#)

فاله جل وعلا لما اخرج هذا الدم سمي خروجه نفاسا فاذا لان لحصول التنفيس به واذا اهل اليمن يحصل بهم التنفيس اني اجد نفس الله يعني اني اجد تنفيس الله على عباده من قبل اليمن وليس هذا هو تأويل يا جماعة ليس هذا تأويل وانما هذا - [00:20:26](#)

قالوا اهل السنة والجماعة طيب هل حصل هذا؟ الجواب نعم فقد نفس الله على عباده المؤمنين باهل اليمن في صدقهم وعزيمتهم وخبرتهم القتالية لما ارتدت العرب حول المدينة في حروب الردة اكثر ما استفاد ابو بكر رضي الله تعالى عنه انما - [00:20:49](#)

كان استفادته من جنود اهل اليمن فقد نفس الله عن عباده المؤمنين في قلة عددهم وعتادهم باهل اليمن مع كثرة المرتدين مع ان ابا بكر سير بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

جيش اسامة ولا ليه يا جماعة؟ ما ما احتبس جيش اسامة لانه يقول لا لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال والله لاسيرن جيش اسامة حتى ولو - [00:21:25](#)

تخطفتنا الطير في المدينة ايه ولذلك نفس الله عن المؤمنين مع قلة عددهم وعتادهم باهل اليمن فتحققت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم وآآآ ظهر علم من اعلام رسالته صلى الله عليه وسلم وهو هذا الامر وهو وقوع هذا الامر الغيبي. اذا بهذا النظر هل يكون في الدليل اشكال - [00:21:36](#)

اجيبوا يا جماعة عليكم في الدليل اشكال؟ ما في اشكال ما في اشكال ولذلك ابن تيمية رحمه الله يقسم على انه لا يمكن ابدان يتعارض تتعارض النصوص الصحيحة مع العقول الصريحة السليمة. لكن مشكلتنا اختلال احد - [00:21:58](#)

مريض اختلال احد الامرين هذا هو الذي يوقعنا في مشاكل. قالوا طيب نجوت من ثلاثة خذ رابع والرابع عدا جوابه منكم انتم وهو ان الامام البخاري رحمه الله روى في صحيحه من حديث ابي هريرة - [00:22:12](#)

حديث الولي وهو اصح احاديث الولي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب اليها مما افترظته عليه - [00:22:34](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه او الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولان سألني لاعطينه ولان استعاذني - [00:22:50](#)

لاعيذنه هم شو الاشكال اول شي ما الاشكال في هذا الحديث اللي اللي الذي نظر اليه اهل البدع فردوه قالوا ان هذا يقتضي عقيدة حلول سمع الله في سمع المخلوق - [00:23:14](#)

وحلول الله جل وعلا في في عبده ووليه المؤمن. حتى يكون هو سمعه حتى يكون هو سمعه وبصره ويده ورجله وهل انتم يا اهل السنة تقولون بان شيئاً من ذات الله حال في ذوات خلقه؟ الجواب لا. اذا كيف تجيبون عن هذا - [00:23:31](#)

كيف تجيبون عن هذا؟ نعم طيب صح هذا هو المعنى الصحيح ولكن ما الذي يدلك على هذا هم يقولوا هذا المعنى الصحيح عندكم لكن المعنى الصحيح عندنا انه حلول - [00:23:52](#)

ايوة ها اي نعم اذا اذا الجوابان نجمعهما تصير هي الجواب الصحيح اي اجاب اهل السنة عن ذلك بان المتقرر في قواعد اهل العلم الراسخين ان خير ما فسرت به السنة هو - [00:24:21](#)

السنة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفاظا في هذا الحديث تدل على استقلال الذاتين عن بعضهما وهي قوله مثل ما قال ابو راشد قال يقول الله تعالى لعبده ولئن استعاذني لاعيذنه فاذا هناك مستعاذ - [00:24:40](#)

ها منفصل عن المستعاذ به فلو كان المستعاذ فلو كان المستعذ هو عين المستعاذ به لما كان لهذا الفصل فائدة وكذلك قال ولئن سألني لاعطينه فلو كان السائل هو عين المسؤول لما كان لهذا التفريق فائدة. فاذا هناك مستعذ ومستعاذ به - [00:24:56](#)

فالمستعذ هو المخلوق الضعيف والمعيد هو الله جل وعلا الكامل القادر من كل وجه. وهناك سائل وهناك مسؤول بنص الحديث بل ان في اخره قال وما ترددت عن شيء ان ترددي عن قبضي نفسي عبدي - [00:25:21](#)

يكره الموت واكره مساءته. فاذا هذا دليل على انه ليست الذات الالهية قد حلت في ذات البشر لا ابدان ولا يفهم من هذا احد لا من

الصحابة ولا من التابعين ولا من اهل السنة ولا من اه العلماء رحمهم الله وانما يفهمون انهما ذاتان مستقلتان بعضهما منفصل عن بعض  
[00:25:37](#) -

الانفصال الكامل ولكن ولكن من كمال توفيق الله جل وعلا وتسديده لهذا الولي بحيث لا يستخدم جوارحه الا فيما يقربه الى الله  
ويرضي الله جل على عليه ها صار بمنزلة من يسمع بسمعه ويبصر ببصره ويبطش بيده وهكذا - [00:25:57](#)  
نعم فهذا من باب التوفيق فقط وهذا من باب التوفيق. يعني مثل طالب يجادل رجلا من اهل البدع فقال له ذلك المبتدع يا اخي انت  
تجادلني بعلم قوي. قال هذا علم الشيخ - [00:26:16](#)

اشمعى هذا علم الشيخ يعني هل العلم الذي في قلب الشيخ حل في هذا الطالب الجواب لا ولكن هذا من تعليم الشيخ فنسب العلم  
للشيخ لان الشيخ هو الذي علمه وهداه ودله وارشده - [00:26:33](#)  
صح ولا لا يا جماعة؟ فذلك يقول كنت سمعه الذي يسمع به يعني لان هذا الولي لا يسمع الا ما يرضي ربه جل وعلا وكنت بصره لانه لا  
يبصر الا ما يرضي ربه. وكنت يده التي يبطش بها بمعنى انه لا يبطش ولا يأخذ ولا يستلم بيده ولا يعطي بيده الا ما يرضي -  
[00:26:49](#)

الله جل وعلا فلان جوارح هذا الولي صارت منبثقة من تعاليم مما يأمره من تعاليم الدين بعد كلمة تعاليم الديني فيها نظر شوي من ما  
تأمره به الشريعة فحينئذ صار - [00:27:06](#)

الامر منسوب الى الله جل وعلا من باب نسبة التوفيق والالهام والكمال والهداية في اشكال يا جماعة اسألکم بالله في اشكال ما في  
اشكال ومن اراد الاستزادة من هذه القاعدة فليرجع الى كتاب الشيخ - [00:27:22](#)  
اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولكنه كتاب كبير مفيد مستصعب تسع مجلدات ومفيد جدا ولكن فيه نوع من فيه نوع من  
الصعوبة بس نعم عنده سؤال فيها - [00:27:37](#)

انا ذكرنا تذكرنا ذكرنا ترى في اخر القواعد المثلى ذكرنا هذه القاعدة طرفا من هذه القاعدة حد عنده سؤال في هالقاعدة كل قاعدة  
تقول طيب نعم هاي شرحنا انزل لا لا - [00:27:57](#)

لا يا اخي ترى بحر التفعيلة لازم تعرف انت شلون تقرا فيه فرده منكسر البيت باقي حرف رده اكثر من البيت لان اغلب المنظومات  
العلمية بهذه الطريقة فلا بد ان تكون عند الانسان دربة في قراءة هذه لان احيانا المنظومة ما تشكل - [00:28:36](#)  
اذا كان عند الانسان دربه يستطيع هو بنفسه يستخرج النطق الصحيح للبيت انزين هذه قاعدة عظيمة واصل كبير عند اهل السنة  
والجماعة تقول هذه القاعدة. ونحن ددنا حول هذه القاعدة كثيرا ترى - [00:28:57](#)

وهي قاعدة الالفاظ المجملة. ما الواجب عليك في الالفاظ المجملة؟ الواجب علي ان احقق فيها القاعدة المتكررة عند اهل السنة  
والجماعة. تقول هذه القاعدة الالفاظ المجملة تقبل مطلقا ولا تنفى؟ مطلقا بل هي موقوفة على الاسم - [00:29:18](#)  
تفصل حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد الباطل ها يا حاتم هذا هو المنهج الصحيح السليم الالفاظ المجملة ايش معنى  
المجملة عند اهل السنة؟ يعني المحتملة للحق نعم لمعنى الحق ومعنى باطل - [00:29:34](#)

هذه لا نردها مطلقا ولا نقبلها مطلقا بل هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد من باطلها فيرد كمل  
الفراغ التالي فنحن لا نقبلها مطلقا لان فيها - [00:29:53](#)

انتبه اكمل الفراغ التالي فنحن لا نقبلها مطلقا لان فيها باطلا ولا نردها مطلقا لان فيها حق. فاذا لا يجوز ان تقبل باطلا ولا ترد حقا بل لا  
بد ان تفصل حتى يتميز الحق فيقبل من الباطل من الباطل فيرد. وهي من قواعد الوسطية عند اهل السنة والجماعة - [00:30:13](#)  
والذي والذي هو جدير بالتنبيه هو ان هذه الالفاظ المجملة لا يجوز استخدامها في مسائل العقيدة مطلقا باجماع اهل السنة والجماعة  
ولذلك لم يرد عن اهل السنة والجماعة لفظ من هذه الالفاظ التي تخرج على هذه القاعدة. وانما الذي بلانا بمثل هذه الالفاظ هم من يا  
جماعة - [00:30:39](#)

هم اهل البدع بلونا بهذه الالفاظ والا فاهل السنة لم يثبت عن واحد منهم انه تلفظ بشيء من هذه الالفاظ التي اه اه تخرج على هذه

القاعدة جميع عبارات اهل السنة والجماعة في تقرير عقائدهم انما هي عبارات لا تحتتمل الا - [00:31:00](#)  
الا الحق ما في شي اسمه من العبارات مجمل ما تركوا الباب للمجملات لا ابدا بل ان من اعظم ما فسدت به العقيدة هو اقحام وادخال  
هذه العبارات المجملة في باب الاعتقاد - [00:31:16](#)

فكم حرفت بسبب هذه الالفاظ المجملة؟ كثير من النصوص فكم حرفت بسببها من النصوص؟ وكم رد بسببها من الحق وكم لبس  
بسببها على كثير من العوام الهوام الطوام اللي والله ما يفقهون شيء ابدا - [00:31:28](#)  
ولذلك من من من جملة الطواغيت التي لابد من كسرهما من جملة الطواغيت التي تهجم على العقيدة. ولا بد من كسرهما تلك الفاظ  
المجملة وكسرهما اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى بهذه القاعدة - [00:31:43](#)  
اذا جاءك لفظ مجمل مجمل من فم رجل من اهل البدع يحتمل الحق ويحتمل الباطل انتبه ترى يبي يموه عليك. لانه عندك الان لفظ  
متشابه لفظ محتمل لفظ صريح فلا تقبله لان فيه باطل - [00:31:58](#)  
ولا ترده لان في حق. طيب ماذا افعل؟ ايش اسوي به ارده شوي واقبله شوي ارده شوي واقبله شوي ويصيبه. لا استفصل فيه حتى  
يتميز حقه من الحق من الباطل يقبل الحق ويرد الباطل. وهذا داخل - [00:32:13](#)

تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعط كل ذي حق حقه. وهذا اللفظ لا ليس من حقه الرد مطلقا. وليس من حقه القبول مطلقا  
وانما من حقه ان يستفصل فاذا لابد يستفصل فيه. فلا بد اذا ان نعطيه حقه الشرعي وهو ان نستفصل فيه - [00:32:27](#)  
وانا اغلب الذين يلبسون على الناس عقائدهم انما يدخلون عن هذه من هذا الباب من هذا الباب الواسع. من باب الالفاظ المجملة من  
باب الالفاظ المجملة. بل ان بعض الطوائف ايها الاحبة الكرماء الفضلاء قد جعلوا هذه الالفاظ المجملة هي اصل متأصل - [00:32:45](#)  
في عقائدهم فجعلوا يقيسون الكلام كتاب الله جل وعلا وسنة النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الالفاظ المجملة. فما وافق  
هذه الالفاظ المجملة من الوحيين قبلوه وما خالف هذه الالفاظ المجملة من الوحيين ردوه او حرفوه او اولوه او عطلوه عن دلالته  
الصحيحة - [00:33:05](#)

وهم الاشاعرة والجهمية والمانوردية وكثير من الفلاسفة والقرامطة وغيرهم يجعلون اصل دينهم التعامل مع هذه الالفاظ المجمل  
هذي قواعد عندهم مثاله مثال ذلك لفظ الجهة فقد جعله كثير من الاشاعرة ها - [00:33:23](#)  
سببا لرد الادلة الواردة في مسألة علو الله جل وعلا لو سألت المبتدعة لماذا رددتم الايات المتواترة في اثبات علو الله جل وعلا؟  
ليقولون اننا لو اثبتنا له العلو لاثبتنا انه ونفيه - [00:33:38](#)

في جهة لان الجهاد ست والله جل وعلا لا تحويه الجهات الست لا يصح ان يوصف الله بشيء من الجهات الست يعني لا لا يصح ان  
تقول الله فوق هذه واحدة الله امان - [00:33:53](#)  
الله خلفه الله يمين الله شمال هذا لا يصح وكذلك السادس لا يصح ان تقول ذلك ابدا عند الاشاعرة هم فلان وصف الله بالعلو يستلزم  
وصفه بالجهة فاذا نعطل صفة العلو. طيب عطلم صفة العلو الثابتة بالادلة المتواترة. من الكتاب والسنة - [00:34:03](#)  
على التي ذكر فيها ابن القيم رحمه الله في اجتماع الجيوش الاسلامية انها تصل الى الف دليل عشان هذا اللفظ المجمل هذا اللفظ  
المجمل جعلته حاكما على الف دليل هذي مشكلتهم هذي ولذلك فسدت عقائد كثير من الناس بسبب عدم معرفة القواعد التي بها  
يتعاملون مع هذه - [00:34:21](#)

مع هذه الالفاظ المجمل ولكن سلم الله اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فلم يقعوا في شيء من تلك الحفر ولم يدخلوا في شيء  
من تلك الزوايا المظلمة ولم يردوا شيئا من النصوص لا من الكتاب ولا من السنة لانهم عرفوا كيف يتعاملون معها - [00:34:39](#)  
احمدوا ربكم يا اخوان على هذا الهداية ترى نعمة عظيمة. وان من اعظم هداية الهداية لنا اننا نشأنا في هذه الدولة السنية السلفية.  
ترى نعمة عظيمة والله. هذه نعمة كبيرة - [00:34:56](#)

جدا وهذا مفخرة لنا ان ان نشأ في هذه الدولة نحن الحمد لله ما ربانا احد من اهل البدع ولا تربينا في مدرسة جهمي ولا خارجي ولا  
رافظي ولا يجمع ما - [00:35:06](#)

ربي من صغرنا كيف عرفت ربك؟ اكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا ليه يا جماعة؟ من اولى ابتدائي وانت ماسك الشيخ محمد بن عبد الوهاب يدرسك وهذي وهذي مفخرة لهذه الدولة يجب علينا ان نشكرها ونذكرها لها. ونسأل الله جل وعلا ان يثبتنا ويثبت ولاتنا وعلماننا على هذا. والله لو تغير - [00:35:16](#)

والله لو يتغير نظام الحكم عندنا قليلا والله لرأيت الخوارج يطالبون بتدريس كتبهم ولا رأيت الروافض يطالبون بتدريس كتبهم ولا رأيت الصوفية يطالبون بتدريس كتبهم فلذلك ينبغي للشعب انا اقولها كلمة حق ترى لا اجامل بها احدا ينبغي لنا ان نلتف حول قادتنا وان نسكت عن مثل هذه الخلل الذي يحصل من ها هنا وها هنا فالكمال لله نحن - [00:35:35](#)

ما ندعي الكمال ولا ولاتنا يدعون الكمال فنحن ما ندعي الكمال ولا يا جماعة؟ ولكن انتبهوا لا نفسد المصالح العامة من اجل مراعاة مصالح قاصة ولا نرتكب الاضرار العامة من اجل اضرار - [00:35:58](#)

خاصة والله لو يتغير الحكم شوي والذي نفسي بيده ليدخلن الرافض يقول عطوني يلا مناهج يلا ابي ادرس مناهجي والصوفية يقولون مدرس مناهجي وتخيل ها الاجيال التي نشأت على كتب الرافضة وكتب الصوفية وكتب وش بتصير؟ والله ان تكثر القبور في هالبلاد - [00:36:11](#)

وتعود وتعود الامور الشركية كما كانت في هذه البلاد. مقررة قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. انتوا تعرفون ترى كان عندنا سدرة اسمها اسمها فحل الفحول سدرة ابو مدري نخلة كانت المرأة اذا تأخر عنها الانجاب راحت تطوف حولها تطوف حول السدرة في هالبلاد زي قبل الشيخ محمد الله يغفر له - [00:36:28](#)

ولكن لما اجتمعت كلمة الحق بالحجة والبيان التي قام بها الشيخ محمد مع سيف الحق الذي قام به آآ ال سعود والله الذي لا اله الا هو اجتمعت قوة الحق وقوة السيف ها - [00:36:46](#)

حينئذ انتصرت الدعوة التي لا يزال الناس يجنون ثمارها الزكية العاطرة الى وليس في وليس في المملكة فقط بل بل دعوة الشيخ محمد وصلت الى اطراف المغرب ها والى اطراف الصين - [00:36:58](#)

ولله الحمد ونسأل الله ان يثبتنا. ولذلك هذه الدولة هي شامة في اه يعني في في جبين الدول. نسأل الله ان يثبتنا وان يثبت قادتنا وعلماننا على كل خير. فالشاهد - [00:37:12](#)

انا انما لما احسنا التعامل مع هذه الالفاظ المجملة ها لم نقع في شئ من تلك الحفر ولم ولم ندخل في شئ من تلك الزوايا المظلمة التي وقع فيها اهل البدع. طيب ماذا تقول انت في لفظ الجهة؟ اقول والله اما لفظ - [00:37:22](#)

من جهة فلا اثبته ها الله اكبر شف نسوا نسوا كلهم ساكتين وش تقول يا سعيد فيها فيك فيك النوم يلا ها ما شاء الله فيه النوم يجاوب صح اه - [00:37:37](#)

فان كان يريد به جهة سفل فهذا باطل طيب وان كان يريد بها جهة علو محيط بالله فهذا اوه حق وبين حق معه الله يهديك محيطه بالله فهذا باطل ماشي - [00:38:04](#)

وان كان يريد بها جهة علوا غير محيطه بالله فهذا حق ولكن لا نسميه جهة وانما نسميه علوا. اذا شف لما تعاملنا مع لفظ الجهة بمقتضى هذه القاعدة ما وقعنا في - [00:38:18](#)

نقول تعالوا وش الجهة اللي خوفتكم انتم؟ هل تقصدون ان الله في جهة سفل؟ فهذا باطل. هل تقصدون ان الله في جهة علو محيطه بالله فهذا باطل هل تقصد هل تقصدون ان الله في جهة كجهة علو على ما يليق بجلاله وعظمته غير محيطه به فهذا حق ولكن ما

نسميه جهة ولا نتكلم بهذه الالفاظ التي لم ترد في الكتاب ولا - [00:38:28](#)

في السنة ولا على لسان السلف وانما نقول هي علو. وكذلك قولهم المكان. الان لماذا لماذا نفى الاشاعرة استواء الله على عرشه؟ لماذا لهم ادلة كثيرة بل لهم يعني حجج كثيرة - [00:38:47](#)

بل لهم خيالات وشبه كثيرة منها انهم قالوا لو اننا اثبتنا ان الله مستو على عرشه لاثبتنا انه في مكان معين والمكانية ممتنعة على الله. اذا لن في صفة استواء - [00:39:00](#)



يا خي قل لماذا لماذا لا تقول والله ونم في هذا اللفظ المجمل وترتاح؟ الان تنفي ما ثبت بالكتاب والسنة من اجل مراعاة من اجل خاطر لفظ مجمل النفو والاستواء يا شيخ ابو راشد نفوا الاستواء على العرش وهو ثابت بسبعة ادلة من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف والفرقان ها - [00:39:11](#)

من اجل مراعاة لفظ مجمل وهو لفظ المكان لكن لما نظر اهل السنة الى هذا اللفظ فقالوا والله اما لفظه فلا فتوقف فيه فلا تثبته ولا نفيه. واما معناه فاننا نستفصل فيه - [00:39:30](#)

فهل تريد به مكان سفلى فان كنت تريد هذا فهو باطل هل تريد به مكان علو محيط بالله؟ ان كنت تريد هذا فهو باطل. هل تريد به مكان علو غير محيط بالله جل وعلو على ما يليق بجلاله - [00:39:44](#)

عظمتها ها فهذا معنى الحق ولكن لا نسميه مكانا وانما نسميه استواء هذا شفتوا كيف التعامل؟ انا لي رسالة صغيرة اسمها قاعدة اهل السنة وشرح رسالة التعامل مع الالفاظ المجلدة في خمسين فرع ذكرتها في خمسين فرعا. كل هذه الفروع لم يتفوه اهل السنة والجماعة منها

بواحد. ولكنها الفاظ ها بلانا بها اهل البدع بدأوا يتكلمون ينشرونها بين الناس ويلبسون الحق بالباطل بسبب هذه الالفاظ فاضطر اهل السنة ان يميزوا بهذه القاعدة بين الحق والباطل - [00:40:13](#)

اسمع اللي ادهى والامر من لفظ الجهة والمكان اسمع اللي ادهى والان من رأت المعتزلة لماذا نفوا صفات الله جل وعلو كل الصفات نبوها معتزلة ترى عندهم ربهم اللي يعبدونه - [00:40:36](#)

ليس له وجه ولا علو ولا استواء ولا عين ولا يد ولا رجل ولا ساق ولا حياة ولا ما لهم اي صفة ما فيها ليه قالوا لاننا لو شوف كيف عاد - [00:40:50](#)

والعقول ولا قالوا المعتز لا ذكى العالم الا والله اخس العالم والله بقر والله ما يفقهون ولا يفكرون مع الله اعلم يقول يقولون الله جل وعلو ليس له اي صفة ليش؟ الله - [00:41:03](#)

قالوا تعال لو اثبتنا ان له صفة لاستلزم ان يكون جسما والجسمية ممتنعة على الله يعني ان الله ما يوصف بالجسم لا يوصف بانه جسم فانكروا جميع الصفات انكروا جميع الصفات حتى صفات الاستقلالية - [00:41:21](#)

مثل اليد وغيره او الصفات التبعية للاسماء يعني عزيز ولكن لا عزة له كريم لا كرم له وعلو نفيهم هي هذه يقول لو اثبتنا صفة لله جل وعلو لو اثبتنا له اليد لاستلزم ان يكون اليد جسم والجسمية ممتنعة على الله فانظر كيف حرفوا كتاب الله جل وعلو وسنة - [00:41:39](#)

كئيبه صلى الله عليه وسلم من اجل ماذا؟ من اجل مراعاة هذا اللفظ المجمل الخبيث كيف طيب اهل السنة؟ ماذا قالوا قال اهل السنة اما لفظ الجسم فتوقف فيه فلا تثبته - [00:42:01](#)

ولا نفيه واما معناه انتم معي واذا جاكم النوم. واما معناه فنستفصل فيه فان يريد به الحق قبلناه وان يريد به الباطل ورددناه. طيب كيف قالوا ان كنت تقصد الجسم المعهود الذي هو معهود من المخلوقين - [00:42:14](#)

فان هذه فان الجسم بهذا المعنى ممتنع على الله. لان الله جل وعلو لا يماثله شيء من خلقه ليس كمثل شيء. فان كنت تفر من الجسمية المماثلة جسمية المخلوقين لاجسام المخلوقين فنعم نحن معك نحن نفر منه - [00:42:29](#)

وهذا لا يجوز اثباته لله جل وعلو ولا يجوز اعتقاده في شيء من صفات الله الله جل وعلو يقول هل تعلم له سميا؟ ويقول جل وعلو ولم يكن له كفوا احد - [00:42:44](#)

الى اخر الايات التي تنفي مماثلة الله بشيء من خلقه طيب واما ان كنت تقصد بالجسمية الذات الكاملة من كل وجه المتصفة بصفات الجمال والمنعوتة بنعوت الجلال والعظمة والكبرياء والبهاء - [00:42:53](#)

تاء هذا حق لسنا معك في نفيه بل الله له ذات كاملة وصفات كاملة ولكن المشكلة عندك انك تسمي هذه الذات والصفات جسم ونحن لا نطلق عليها جسما وانما نقول ذات وصفات. طيب هل يجوز اطلاق الذات على الله؟ الجواب نعم. صحيح البخاري - [00:43:09](#)

قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا وكلها في ذات في ذات الله. وقد نطق بها الصحابة كعبد الله بن رواحة قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي دم كان في الله مصرعه وذلك في ذات الله واي شيء يبارك على اجزاء سلوهم المزعي او كما قال رضي الله عنه وارضاه. وقد انعقد اجماع اهل السنة والجماعة على - [00:43:28](#)

على اه على اطلاق الذات على الله جل وعلا ما في مشكلة ابدأ. لكن تسمي هذه الذات وصفات جسم ثم تروح تنحاش من اسم انت حطيته. انت اللي حاط في الاسم مش تنحاش منه - [00:43:51](#)

لو انك نظرت لها بالنظر الصحيح والعقل السليم والله العظيم ما ينتج عنك هذا النتائج اما والله تحرف آيات كثيرة يا جماعة والله اكثر آيات اكثر نصوص القرآن وش هي - [00:44:02](#)

الصفات الله جل وعلا انزل كتابه ليعرفنا بثلاثة اشياء ليعرفنا به وليعرفنا بشريعته وليعرفنا بمن كان ها قبلنا او ما سيأتي بعدنا من الجنة والنار وغيرها هذه اغلب مقاصد القرآن - [00:44:15](#)

الان هذا يهمل ثلث القرآن ولذلك تجد ان اكثر الآيات ان الله عزيز حكيم غفور رحيم حلیم عظیم عفو غفور. كل هذي عند المعتزلة لا شيء علشان ايش علشان ذا اللفظ الخبيث - [00:44:33](#)

البدعي الذي لم ينطق فيه لم يأتي لا في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا على كلام احد من سلف الامة وائمته. فاحمدوا الله على السلامة. الحمد - [00:44:52](#)

لله على سلامة الاعتقاد والله حتى لو ظاقت علينا الاموال ولو ظاقت علينا المناصب ولو تعطلت عنا الوظائف ولو ظاقت علينا الاحوال كل ذلك من الابتلاء المحتمل المقذور عليه الذي يرفعك الله - [00:45:02](#)

درجات. لكن لو ابتلاك الله في عقيدتك لو ابتلاك الله في دينك فيقول يقول يعني يقول آآ كل المصائب حظوظ البيت يا جماعة. يقول كل المصائب قد تهون على الفتى الا مصيبة دينه الا مصيبة دينه فتعاب. جميع المصائب قد - [00:45:14](#)

يتحملها الانسان بل هي رفعة له في الآخرة. لكن الا مصيبة الدين. انتبه. ولذلك هذي من اعظم الكرامة عندنا ان يوفقنا الله لان يجعلنا مسلمين. ثم بعد ذلك يوفقنا باسم المسلمين لان الان المعتزلين ينتسب للاسلام الخارجي ينتسب للاسلام الرافضي ينتسب للاسلام مو

مسلم بس وزادك الله فوق اسلامك رتبة اخرى ان - [00:45:33](#)

الك من اهل السنة والجماعة. ولم يكتفي بذلك جل وعلا. بل زادك فوق رتبة الاسلام والتزام اهل السنة ان جعلك من العلماء الذين يقررون الحق للناس والله العظيم هذي من اعظم ونسأل الله ان يثبتنا على هذا الحق الى ان نلقاه. واظن الوقت انتهى. والله باقي كم

- [00:45:53](#)

طيب اذا هذه قاعدة متفق عليها بين اهل العلم واذا اردتم الاستزادة منها فارجعوا الى الى هذا الكتاب. اه ما رأيكم في قول ما ثم الله ما ثم الله. قصدي ما هناك الا الله. ثم معناه لك هناك - [00:46:11](#)

واذا رأيت ثم وفي الجنة يعني رأيت نعيما وملكا كبيرا ايه ما ثم الله. هذه لم ينطق بها اهل السنة وانما نطق بها الجهمية. يقولون ما ثم الله. اه عفوا نطق بها الحلوية من اهل وحدة الوجود اتباع ابن عربي صاحب الفصوص الطائفية - [00:46:26](#)

الكلب هذا الذي يعتقد ان الكون هو الله والله هو الكون وان الخمر هي الماء والماء هي الخمر وان الام هي الزوجة والزوجة هي الام وان فرعون هو الله والله وفرعون. ولذلك ينكر على موسى لما انكر لما قال فرعون انا ربكم الاعلى يقول - [00:46:46](#)

صاحبنا الكلب هذا ابن عربي يقول يقول صح ما اكذب لان الله حال فيه ولذلك يصح عبادة المشركين للاوثان يقول ترى اللي يسجد عند الصنم يقول بطران ممتاز لانه سجد لله لان الله حال فيه - [00:47:04](#)

رأيتهم اعوذ بالله هنا مذاهب هنا مذاهب يا مسلمين والله العظيم من يوم تطلع ترى من حدود المملكة بتشوف شيء عظيم ترى عندك اذا نعمة لانك ما ما تعاشر لاهل السنة ولا - [00:47:19](#)

تعيش الا مع اهل السنة سلفيين لكن اطلع شوي اطلع شوي والله نشوف المصايب اللي تشد منها راسك شد منها راسك امثل واحد توه نازل في مطار اليونان لقي واحد يقبل وحدة قال وين الهيئة؟ الهيئة اطلب السلامة في سوق بريك في ذاك ما - [00:47:29](#)

تبرج وسفور صد ورح وبس امش والهيئة في المملكة نسال الله ان لا الا يغير علينا اماننا يا رب العالمين نعم شنو اقول ما ثم الا  
الله وش رايبكم؟ وش رايبك يا شيخ محمد - [00:47:46](#)

ما ثم الا الله ما هناك الا الله كلمة خبيثة مجملة ماشي ايه فان اراد به الحق في النوى ان يريد به البط رددناه والباقي عليك طيب  
وش الحق عاد اللي فيه؟ وش الباطل اللي فيه - [00:48:08](#)

وش تقول يا شيخ فهد يعني ان كان يقصد ما ثم هناك الا الله يعني ان ما ثم شيه تراه الا وهو الا وهو عين الله فهذا فهذا كافر اكبر  
مخرج عن الملة باجماع المسلمين. هم - [00:48:30](#)

وان كان يقصد ايش الحق اللي فيها يا سلام عليك يا سلام عليه الدواب يشقق الراس الحقيقة شق الراس ما شا الله عليك احسنت يا  
فهد اذا كان يقصد ما ثم الا الله يعني ما ثم شيه تراه عينك الا وهو ذات الله - [00:48:49](#)

هذا باطل. وان كان يقصد ما ثم الا الله يعني ما ثم خالق لهذا الكون الا الله وما ثم معبود لهذا الكون بالحق الا الله. وما ثم مهيمن على  
هذا الكون - [00:49:13](#)

الا الله وما ثم مقدر لما يكون الا الله فهذا هو حق وهم لا يريدون هذا الحق ترى بس اهل السنة من باب اعطاء كل ذي حق حقه قالوا  
ان كان يقصد كذا فهو - [00:49:24](#)

وحق وان كان يقصد كذا فهو باطل والا الذي اطلق هذه الكلمة انما اراد بها المعنى الباطل اصلا ولكن من باب من باب اعطاء كل ذي  
حق من باب اعطاء كل ذي حق حقه - [00:49:34](#)

طيب الاخ جاوب الرسول واسطة بيننا وبين الله هذه الكلمة يرددها الصوفية فما قولك فيها الرسول واسطة شو الرسول واسطة بيننا  
وبين الله بلد واثق مم ايش لا لا تفصيلها بسيط فيها تفصيل صحيح - [00:49:47](#)

لكن اما منفصل ما منفصل لا ما تفصيل ما تجينا ذي ايوة ايوة ان كان المقصود بالواسطة هنا واسطة واسطة التبليغ فهذا صح لان  
الشريعة لا تؤخذ الا من الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا الرسول واسطة بيننا وبين الله في التبليغ في تبليغ الشرع - [00:50:22](#)

طيب وان كان ها وان كان يقصد يقصد بالواسطة انه واسطة بيننا وبينه في دعائه والاستغاثة به من دون الله او طلب الشفاعة  
منه من دون الله جل وعلا فهذا - [00:50:44](#)

وهذا معنى باطل فقد انعقد اجماع اهل العلم على ان من اتخذ بينه وبين الله وسائط يدعوهم في كشف الملمات ويستغيث بهم في  
تفريج الكربات فقط فقد اشرك طاح من الالفاظ الجميلة العجيبة - [00:51:01](#)

ان ان بعض اهل السنة يطلق قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد به حقيقة المسجد لا يريد به القبر كما فعله الصابوني رحمه  
الله في عقيدته قال ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه - [00:51:16](#)

لا تفهموا اذا اذا سمعتم هذه الكلمة عن بعض اهل السنة فاعرفوا انهم يريدون بالقبر ماذا المسجد حقيقة المسجد ولذلك بعضهم يقول  
ويجوز شد الرحال الى ثلاثة مساجد انتبه يقول الى المسجد الحرام والى المسجد الاقصى والى قبر رسول الله - [00:51:34](#)

يقصد المكان الذي قبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو المسجد يعني ما حوله المسجد المسجد النبوي انتبهوا ولذلك اذا اذا  
سمعتم عن بعض اهل السنة انه يقول بجواز شد الرحل الى قبر النبي وسلم فهو لا - [00:51:52](#)

حقيقة القبر او للقبر او ذات القبر وانما يقصد بها المسجد فانتبهوا لهذا وفقكم الله لان اللفظ صار لفظا مجملا قال لفظا  
مجملا. ومنها كذلك قولهم اه كذلك قولهم - [00:52:06](#)

مم كذلك قولهم في ذمتي وش رايبكم يا جماعة ونعود ندخل في ذيك اذا لابد من التفصيل فبال تفصيل يتحقق آآ التمييز بين الحق  
والباطل فتقبل الحق وترد الباطل والله اعلم - [00:52:24](#)

مم خلاص يكفي يكفي ثلاث ابيات خذينا بركة باقي واجد باقي خبيرها؟ زين الحمد لله نمس شوي تبني نمس شوي كم  
نمشي يعني ها طيب نخلص قبل الاجازة - [00:52:39](#)

اجري انا بقى كم باقي عشر دقائق يلا خلنا نمس يعني هذه القاعدة ان ان الله جل وعلا لا يوصف بالنفي المحض لا يجوز وصفا

لا يدخل الوصف بالنفي المحظي في صفات الله جل وعلا - [00:52:59](#)

لا يدخل النفي المحض في جملة في جملة صفات الله جل وعلا فلا يجوز ان تصف الله جل وعلا بالنفي المحض فان النفي المحض انما يطلقه على الله جل وعلا اهل البدع - [00:53:27](#)

فيقول الفلاسفة وغيرهم ممن تبعهم ممن ينتسب للاسلام املاً الدنيا نفياً ولكن لا تثبت صفة واحدة فيقولون الله لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا محايد ولا يرى ولا يشم ولا حياء ولا ولا - [00:53:42](#)

قلش لا لا وبس فيقولون املاً الدنيا نفياً. لكن هل هذا النفي يتضمن صفة كمال؟ الجواب لا. فاذا النفي المحض لا يدخل في صفات الله جل وعلا مطلقاً لا يدخل في صفات الله جل وعلا مطلقاً - [00:53:59](#)

طيب اولم ينفي الله عن نفسه بعض الصفات الجواب نعم اذا هذا النفي من اي نوع؟ قالوا من النفي الذي يتضمن ثبوت كمال ضد الصفة المنفية. فقال الله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم هذا ليس نفياً محض - [00:54:14](#)

بل تقول لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. اذا انت نفيت واثبت فهو ليس نفياً محضاً مجرداً عن اثبات لا بل هو نفي ضمنوا ثبوتاً. يقول الله جل وعلا ولا يظلم - [00:54:29](#)

ربك احدا يعني ما تقول والله لا يظلم فقط ولا ادري لماذا لا يظلم لا قل انت لا يظلم واعلم لماذا لا يظلم لما يظلم؟ لكمال عدله اذا انت نفيت واثبتت هذا هو النفي - [00:54:43](#)

الذي يدخل في صفات الله ولكن لو قلت والله الله لا داخل العالم ولا خارجه. طيب ما الصفة التي اثبتها انت الان؟ انت نفيت ولكن هل هذا نفي يتضمن ثبوتاً؟ الجواب لا اذا هو نفي محض. والقاعدة تقول لا لا مدخل للنفي المحض في صفات الله. لا مدخل للنفي المحض في صفات الله جل - [00:54:58](#)

وعلا ولانه ليس كل صفة منفية عن شيء يكون هذا الشيء متصفاً بكمال ضدها. كما قال الشاعر بيت اللي تعرفونه قال قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. فاذا نفى عنهم صفة الظلم والغدر لكنه قال قبيلة قبيلة - [00:55:17](#)

هذا تصغير تحقير يقول هذا من ضعفهم لو كانوا قادرين على الظلم والغدر لظلموا وغدروا. لان القبائل كانت تفتخر بالظلم والغدر فيما بينهم. فالقبيلة التي لا تقدر ولا تظلم هذه - [00:55:38](#)

مذمومة عندهم. فاذا هو نفى عنهم صفة الظلم لعجزهم عن الظلم. لكن اذا قلنا نحن ولا يظلم ربك احدا. هل لعجزه عن الظلم؟ الجواب لا لا وانما لكمال عدله لكمال عدله جل وعلا في خلقه - [00:55:50](#)

فانه لا يظلم فانه لا يظلم نعم واضحة يعني عقيدة اهل السنة وهذي القاعدة تمثل عقيدة اهل السنة والجماعة فيما في طريقة الاثبات والنفي فاهل السنة والجماعة يثبتون صفات الكمال اثباتاً مفصلة وينفون صفات النقص نفياً مجملًا - [00:56:06](#)

وهذه هي طريقة الرسل واما من زاغ وحاد عن سبيلهم فانهم يعكسون المسألة فيفصلون في جانب النفي ويحملون في جانب الاثبات وهذا ادخل في الكمال يعني ادخل في التعظيم فانك اذا جئت الى اثبات وصفات الكمال لله فصل يا اخي لو تقعد منها الى الصباح وانت تفصل ترى الله جل وعلا يحب ان يسمع ذلك - [00:56:35](#)

تقول يا رب انت الكريم يا رب انت الرحيم. انت الان تثبت. فصل. الله يا رب انت الرحيم. يا رب انت الغفور. يا رب انت الكريم. يا رب انت السلام. يا رب انت المهيمن يا رب - [00:56:59](#)

انت الرحمن يا رب انت العزيز يا رب فصل لانك الان تثبت صفات الكمال فكلما تنوعت ها وتعددت كلما كان ذلك ادخل في تعظيم الله جل وعلا وامدح لله. ترى الله جل وعلا احب الاشياء مدح الله جل وعلا يحب المدح. الله - [00:57:09](#)

جل وعلا يحب المدح يقول النبي وسلم لا اغير من الله ثم قال ولا وليس شخص احب اليه المدح من الله الله جل وعلا يحب المدح يحب ان يمدح باسمائه الثابتة في الكتاب والسنة وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة. فامدح ربك فاذا جئت الى اثبات الصفات الكمال فانت تمدح الله. فكلما تعدد الصفات - [00:57:26](#)

نوح كلما كان ادخل في مدحه وارضى له جل وعلا. انت الان لو جئت لملك بقصيدة ما ذكرت فيها الا صفة واحدة فقط تمدح انت ولا

جابين ها بيت واحد بيت واحد - [00:57:46](#)

يطقك يقول يا ايها الملك انت الكريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بس وحدة وحدة بس يا عليك تطر وحدة لكن لو قال انت الكريم الذي لا يضاهاى والشجاع الذي لا يقاوم قوى - [00:58:00](#)

لا يغالب وانت وانت تشقق راس الملك ولا يقول له اسكت ابدأ لو يقعد ساعتين ويتكلم كذا صح ولا لا يا جماعة؟ ما ما يسكته فاذا اذا كان هذا كمال في في المخلوق في ذاته فكيف بملك الملوك جل وعلا؟ اذا هذه الطريقة بما انها كمال في حق المخلوق فالله اولى بها - [00:58:19](#)

وكما اننا ندخل السرور والسعادة على على ملوك الدنيا بالتفصيل في ثنائى الثناء عليهم ومدحهم فكذلك الله جل وعلا لا بد ان نرظيه وان نعلي قدره وان نكثر في مدحه وان نزيد في تفصيل صفاته اثباته. ولكن اذا جاء في نفي صفات النقص - [00:58:38](#)

لا تفصل اجمل اجمل قال له الله ليس كمثلك شىء بس خلاص خمس كلمات هذا هو الكمال عند العرب. لا تقعد تفصل لا تفصل في النفي يعني مثلا اجي اجي لواحد دخل واحد من الشعرا مثلا على واحد من الملوك قال ايها الملك - [00:58:57](#)

انت لست بزاني ولا لوطي ولا غشاش ولا كذاب ولا وامك عاقلة ليست بزانية. وابوك ليس بخمام ولا قمام ولا ولا ولا بيقول له وش بيقول له خلص فاذا لا لكن لو دخل عليه وقال ايها الملك - [00:59:18](#)

ايها الملك انت لا يساميك احد من ملوك الدنيا سكت وطلع اقول الحقوا الشيخ وش قال الشيخ اوجبوه يعطيك قاسم تالله فنعمة هذه اذا كانت هي كمال المخلوق فاذا هي كمال في حق الخالق. عندنا عندنا شىء شىء اسمه القياس الاولى. وهي ان الله جل وعلا لا

يستخدم في حقه لا قياس التمثيل ولا قياس الشمول - [00:59:46](#)

وانما يستخدم في حق الله جل وعلا القياس الاولوي. كيف كيف هذا القياس؟ كل صفة كمال في المخلوق لا نقص فيها. فالله احق ان يتصف بها. وكل صفة نقص في المخلوق لا كمال فيها فالله احق ان ينزهه - [01:00:11](#)

عنها فاذا كانت اذا هذه في المخلوق كمال فاذا الله احق بها. طيب هل هذه قاعدة كلية ولا اغلبية؟ الجواب اغلبية وليست كلية لاننا نجد الله الاجمل في الاثبات وفصل - [01:00:24](#)

في النفي الاجمل في الاثبات في قوله ولله الاسماء الحسنى. ما فصل اجمل وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. فاذا هذا مدح. ومع ذلك اجمل. طيب ونجده ايضا فصل في صفات النبي قال ما اتخذ صاحب - [01:00:38](#)

ولا ولدا ولا. اذا في التفصيل طيب لا تأخذه سنة ولا نوم. قال الله جل وعلا في اخر سورة الاسراء وش هي يا شيخ وقل الحمد لله الذي لم - [01:00:54](#)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذكر ثلاث ثلاث نفي اذا في التفصيل اذا القاعدة اغلبية وليست قاعدة كلية وفي الاعم الاغلبى ان الله جل وعلا لا يفصل في صفات النفي لا ينص على التفصيل في صفات النفي -

[01:01:09](#)

لا للرد على الطوائف الذين وصفوه بها والله اعلم شوي ولا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:01:29](#)